

8) الشرح المختصر على كتاب التوحيد - لفضيلة الشيخ سالم القحطاني - سده الله -

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد فيقول المصنف رحمه الله تعالى باب ما جاء في الذبح لغير الله. أي هذا باب يذكر فيه حكم الذبح لغير الله. والوعيد المترتب على من - [00:00:00](#) لغير الله عز وجل. والمراد بقولهم الذبح لغير الله مرادهم بذلك أن يتقرب الإنسان بالذبح إلى غير الله هل المقصود؟ لأن العامة حينما يسمعون هذا الباب باب الذبح لغير الله هو يظن أن المقصود بالذبح لغير الله مثل أن تذبح - [00:00:23](#) هذا يظنون هذا الذبح لغير الله. يقول أنا حينما ذبحت لم أذبح لله أنا ذبحته أكراما لضيبي. ولا يدري أن أكرام الضيف هو من الذبح لله. لأن من الذي أمرك بأكرام الضيف؟ الله عز وجل. فانت حينما تكرم الضيف تكرمه طاعة لله - [00:00:45](#) لأن لأن الرسول صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه فانت حينما أكرمت ضيفك امتثلت لأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يطع الرسول - [00:01:05](#) فقد أطاع الله. إذا قولهم ما جاء في الذبح لغير الله يقصد يقصدون به أن يتقرب الإنسان إلى مخلوق. بأن أذبح له متقربا له ومعتقدا فيه ويعتقد أنه بذبحه له فيجلب نفعاً - [00:01:25](#) أو سيدفع عنه ضراً. مثل من يذبح للجن كي لا يؤذوه. أو يذبح للولي كي يرزق. واضح؟ هذا المقصود بالذبح لغير الله. وهو أنواع وأشكال. قول الله تعالى قل أن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له - [00:01:55](#) وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين. قل يا محمد عليه الصلاة والسلام للمشركين الذين يعبدون غير الله عز وجل ويذبحون لغيره. قل لهم أن صلاتي صلاة معروفة ودسكي النسك هو الذبح. المقصود به الذبح. ومحياي أي كل ما أفعله في حياتي - [00:02:24](#) ومراتي أي ما أموت عليه. من الإيمان والعمل الصالح. إذا الصلاة والنسك والمحيا والممات. هذي الأربعة ما بها؟ قال كلها هذه لا تكون إلا خالصة لله رب العالمين وصلاتي لله ونسكي لله ومأتيه في حياتي لله وما أموت عليه لله هذا المقصود واضح - [00:02:54](#) لله رب العالمين لا شريك له. أي لا أشرك به في هذه الأمور المذكورة. فلا أصرف الصلاة لغير الله ولا أذبح لغير الله متقربا له فمن وقع في شيء من ذلك فقد وقع في الشيخ لذلك قال لا شريك له. ثم قال وبذلك أمرت - [00:03:26](#) أي قد أمرني أمرني الله عز وجل بأن أخلص له العبادة فيما تقدم. وأنا أول المسلمين أي أول من يسلم لله أي أول من يمثل من هذه الأمة لهذا الأمر. من هذه الآية فيها - [00:03:51](#) أما مطابقة الآية للترجمة فلا يحتاج إلى توضيح. استفادوا من هذه الآية أن الذبح لغير الله شرك أكبر لماذا؟ لأن الله عز وجل قرنه بالصلاة. قرنه بالصلاة. قال أن صلاتي ونسكي - [00:04:11](#) جمع بين الصلاة وبين النسك. فكما أن من صلى لغير الله فقد أشرك كذلك من ذبح لغير الله متقربا فقد أشرك واضح؟ هم. وإنما أقول متقربا حتى يتضح لنا حينما تذهب تذبح للضيف أنت لم تذبح تقربا للضيف - [00:04:32](#) وإنما ذبحت تقربا لله وأكراما للضيف. وفي هذه الآية أن الصلاة والذبح من أعظم العبادات وفي هذه الآية وجوب الإخلاص لله تعالى في جميع العبادات وفي هذه الآية أن العبادات توقيفية ماذا يعني العلماء حينما يقولون توقيفية؟ يعنون أنك أنك تتوقف - [00:04:50](#) ولا تفعلوا العبادة حتى يثبت لديك أن هذا عليه دليل من قرآن أو سنة. هذا معنى توقيفيا وتتوقف في هذه العبادة ولا تمارس هذه

العبادة حتى تتأكد هل هذا عليه دليل؟ ام لا - [00:05:15](#)

هذا معناته فالعبادات توقيفية فلا يجوز لك ان تتقرب الى الله عز وجل او ان تتعبد له باي شيء حتى تقيم عليه برهان ودليلا. من اين استنبطنا هذا بالاية؟ من قوله وبذلك - [00:05:31](#)

امرت فدل على ان العبادات مبناها على الاوامر والتوقيف. والله اعلم قال المصنف وقوله تعالى فصل لربك وانحر ايضا في هذه الاية مرة اخرى يجمع الله عز وجل بين شيئين بين الصلاة والذبح. اذا هذا - [00:05:51](#)

تكرر معنا. يجمع الله بين الصلاة وبين الذبح. فصلي لربك اي لا تصلي لغيره والحر. هنا يوجد حذف والتقدير وانحر لربك. او وانحر له. اي لا تنحر لغيره هذي من سورة الكوثر - [00:06:17](#)

وهي اقصر اقصر سورة في القرآن الكريم على الاطلاق. ومعنى الاية واضح ومناسبة الاية للباب ايضا مناسبة جدا ولا يحتاج الى بيان ما الذي يستفاد من هذه الاية؟ يستفاد منها مثل ما تقدم. ان الذبح لغير الله شرك اكبر. ان الصلاة والذبح من اعظم العبادات -

[00:06:44](#)

وان الذبح لغير الله عبادة لماذا؟ لانه قرن بالصلاة. الذي هي اعظم العبادات وان الصلاة والذبح من فوائد هذه للسورة ان الصلاة والذبح من اعظم مظاهر الشكر لله لماذا؟ لان هذان الامران جاء بعد ماذا؟ بعد قوله انا اعطيناك الكوثر. فكأن الله عز وجل يقول -

[00:07:10](#)

لاني اعطيتك الكوثر الذي هو كما في صحيح مسلم نهر في الجنة اعطاه الله عز وجل اياه كأن الله عز وجل يقول له لاني اعطيتك الكوثر فاشكرني. فكيف اشكرك يا رب؟ اشكرني بشيئين عظيمين - [00:07:39](#)

لن تجد اعظم من هذين الشيئين اشكرني بالصلاة واشكرني بالذبح. لذلك جاء بالفاء في قوله فصلي. هذه الفاء تفيد يعني طيب هأا الترتيب وايضا تفيد السلبية. كأنه يقول كأنه كأنه يقول ان سبب امري لك بان - [00:07:59](#)

تصلي وان تذبح هو اني اعطيتك الكوثر. فلماذا تصلي وتذبح؟ لاني اعطيتك الكوثر. فهي تدل على لذلك من من حصلت له نعمة عظيمة واراد ان يشكر الله فسلأنا كيف اشكر الله؟ فنقول له هناك مظاهر كثيرة للشكر - [00:08:22](#)

بالقلب وباللسان وباليدين ولكن اعظم ما تشكر الله عز وجل به هو ان تصلي وكذلك ان تذبح له وتذبح له آآ ذبيحة فتوزعه على الفقراء والمساكين. وكثير من الناس يفعل هذا - [00:08:46](#)

والله اعلم. عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع كلمات لعن الله من ذبح لغير الله ولعنه اللهم من لعن والديه ولعن الله من اوى محدثا. ولعن الله من غير منار الارض. رواه مسلم - [00:09:05](#)

لعن الله اللعن من الله والطرد والابعاد للعبد فاذا قيل ان الله لعن فلانا يعني طرده وابعده من رحمته واما حينما تلعن انت لعن الله زيدا. وبين ان اقول ان الناس - [00:09:26](#)

يلعنونك. اذا القرآن ماذا قال؟ قال فعليه لعنة الله والملائكة والناس. فان الله يلعن والملائكة تلعن والناس يلعنون. فاللعن من الله هو الطرد والابعاد من رحمة الله اما اللعن من من الناس فهو السب. والدعاء على الشخص - [00:09:51](#)

واضح؟ حينما تقول انت انا العنك. يعني اسبك وادعو عليك تقول لعنك الله يعني اسأل الله ان يلعنك. ومعنى يعني ان يطردك من رحمته واضح الفرق بينهم؟ اذا قال لعن الله - [00:10:17](#)

من فعل واحدة من هذه الامور الاربعة الاول من ذبح لغير الله هذا هو الشاهد من الباب المناسب للباب كالاصنام والاولياء الصالحين والجن وغير ذلك ولا اقول كثير لكن بعض العامة عندنا يفعلون هذا حينما ينزل بيتا جديدا - [00:10:40](#)

ويذبح ليس شكرا نعمة البيت هذا ليس فيه شهادة هذا مستحب عهد انما الذي يفعله بعض العامة انه حينما ينزل بيتا يأتيه الجهال ويقولون له اذبح ذبيحة وانثر وارق دم هذه الذبيحة عند عتبة الباب. كي لا تؤذيك الجنة. وثبت لدي ان بعض العامة - [00:11:00](#)

يفعله. وهذا والعياذ بالله شرك اكبر. هذا شرك اكبر. نعم لانه لانه ذبح متقربا لهؤلاء الجن زعما منه ان هؤلاء الجن سيدفعون عنه الضر. هذا هو شكله لعن الله من ذبح لغير الله - [00:11:28](#)

والثاني ولعن الله من لعن والديه. كيف يلعن الانسان والديه؟ يحتمل احتمالين. يحتمل ان المراد ان يأتي شخص ويلعن والدي شخص فيقوم الثاني بالرد عليه ويقول وانت لعن الله والديك. فيكون قد تسبب في لعن والديه بطريقة غير مباشرة - [00:11:55](#) واضح؟ يعني يأتي زيد لعمرو يقول زيد لعمرو لعن الله والديك فيرد عليه عمرو يقول له وانت ايضا لعن الله والديه. طيب لماذا عمرو لعن والديه زيد؟ من المتسبب؟ من الذي بدأ؟ زيد - [00:12:15](#)

لولا ان زيدا سب والدي عمرو لما لعن والداه زيد. زيد. واضح؟ نعم. اذا هو السبب هو السبب هذا ملعون هذا ايضا تشبيش معلوم اللعب الثاني ان يأتي شخص والعياذ بالله وهذا غاية ويقول ما يكون من عقوق ان يأتي شخص ويقول لابي له لابي له لامي - [00:12:32](#)

لعنكم الله والعياذ بالله. فهذا ملعون ايضا على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم. واضح وهذا غاية ما يكون من العقوق. الثالث ولعن الله من اوى محدثا. اوى يعني - [00:12:57](#)

ظلمه وحماه ووفر له الحماية. قوله محدثا. المحدث بكثير الدال هو الجاني واما المحدث الامر المحدث فهو الامر المبتدع في الدين شوف واياؤه هو الرضا به. والمقصود بذلك ان الانسان - [00:13:19](#)

اذا جنى جناية ويستحق عليها اقامة الحد الشرعي. مثلا انسان قتل رجلا ظلما وهرب وجاء عند بيتك واستجار بك قال لك انا قتلت رجلا واريد ان ان تؤوي وان تحميني وان وان تخبيني وهذا لا يجوز - [00:13:49](#)

انك تعينه على اثمه وهذا هو الاعلى لعن الله من اوى محدثا. واضح لا قال هنا الرابع ولعن الله من غير منار الارض منار الارض المقصود بالمنار هنا هي المراسيم. التي تفرق بين ملكك - [00:14:09](#)

وبولكي جارك يعني انت عندك ارض وبجانبه ارض لصاحبك او لجارك. ارضك عليها حدود. رصد او علامات وجارك ايضا له حدود. تأتي انت وتعبت في هذه الحدود وتغيرها كي في ارضك وتنقص من ارض - [00:14:55](#)

واضح وهذا بكبار الذنوب. وهذا يعني صاحبه ملعون على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مناسبة هذا الحديث للبعض هو الجزء الاول منهم وهو قوله لعن الله من ذبح - [00:15:22](#)

واما فوائد هذا الحديث فكثيرة فيه ان الذبح لغير الله محرم تحريما شديدا وانه شرك في مقدمة الكبائر وفيه تحريم الاعلى للوالدين سواء كان مباشرة او تسببا. وفيه تحريم مناظرة المجرمين وحماية - [00:15:47](#)

من تطبيق حد الشرع عليهم. انسان قتل كثيرا من المسلمين كثيرا من اموال المسلمين واجرم فيهم ثم يهرب ويذهب الى دولة اخرى وتفتح له هذه الدولة ابوابها يعني توفر له الحماية الدبلوماسية وكل شيء. طيب هذا في رقبته دماء المسلمين - [00:16:07](#)

هذا يعني ايش معنى هو هذا الحدث وفيه تحريم الرضا بالبدع لانه على الرواية الاخرى لعن الله من اوى محدثا محدثة محدث ومحدث. هنا المحدث هو الجاني. والمحدث هو المبتدأ - [00:16:36](#)

يعني الامر المحدث يعني صاحب البدع وفيه تحريم العبث بالحدود الارضية. وفيه جواز لعن انواع الفساق لاجل الزجر عن المعاصي. فمرتك هذا الجرائم قد يكونون مسلمين في الاساس. مع ذلك الشريعة لعنتهم. فدل على جواز لعن الفساق - [00:16:58](#)

والله اعلم. وعن طارق بن شهاب رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طارق بن شهاب البجلي الاحمسي رأى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه - [00:17:27](#)

فحديث اذا مرسل تعد من مراسيل الصحابة. ومراسيل الصحابة مقبولة بالاتفاق. مات طارق شهاب سنته ثلاث وثمانين للهجرة. رضي الله تعالى عنها واسمه غريب يعني نحن لا نعرف اسم طارق الا متأخرا يعني التابعين وبعدهم لكن صحابي اسمه طارق - [00:17:55](#)

لا يخطر بالبال الو. نعم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم دخل الجنة رجل في ذبابة. ودخل النار رجل في ذبابة قوله في في هنا ثابتة يصبح المعنى دخل رجل الجنة بسبب ذباب ودخل النار رجل بسبب ذباب - [00:18:26](#)

في سببية على غرار قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث اخر قال دخلت امرأة النار في هرة في هرة في هرة؟ اي بساب هرة. طيب دخل الجنة رجل في ذباب ودخل النار - [00:19:18](#)

رجل في دوار قالوا وكيف ذلك يا رسول الله قال مر رجلا على قوم لهم صنم لا يجاوزه احد حتى يقرب له شيئا. هذا هذا البروتوكول عندهم يعني طيب هذا المتعارف عليه عندهم. لا ما دام وصلته امام هذا الصنم لا يمكن ان يسمحوا لك ان تمر من امامه
الا - 00:19:44

ان تقرب له شيئا. وان وان حقرت. المهم ان تقرب قالوا لاحدهما قرب يعني تقرب اليه بشيء. قال ليس عندي شيء اقرب. قال الو قرب ولو ذبابا. قوله ولو ذبابا ما يعراب ذبابا - 00:20:15

اعرابه مم لا خبر لماذا؟ لشيء محذور ما هو المحذوف؟ ها؟ احسنت. حذفت كان وحذف اسمها وبقي الخبر حذفت كان وحذف اسمها وبقي الخبر. وتقدير الكلام قرب ولو كان المقرب - 00:20:42

ولو كان الذي تقربه ذبابا وهذا كثير بعد لو بعد ان كذلك عندنا هنا ايش؟ لو وبعد لو كثيرا ما تحدث العرب كان واسمها واضح وفي هذا يقول ابن مالك رحمه الله تعالى في الانفية ويحبثونها ويبقوا الى الخبر وبعد - 00:21:22

ولو كثيرا فاشتهر. واضح زين؟ ويحذفونها هي العرب يحذفونها كان مع اسمها ويحذفونها ويبقون الخبر وبعد ان ولو كثيرا فاشتهر قال عليه الصلاة والسلام قالوا لاحدهما قرب قال ليس عندي شيء اقرب. قالوا قرب - 00:22:10

ولو ذبابا فقرب ذبابا. يعني ذبح ذبابا. فخلوا سبيلا تركوا لانه اتى بالمقصود فدخل النار يعني لما مات ادخله الله عز وجل النار وقالوا للآخرين قرب قال ما كنت لا قرب شيئا ما كنت لا قرب لاحد شيئا - 00:22:39

دون الله عز وجل. ف ضربوا عنقه مات شهيدا فدخل الجنة. رواه احمد. من حديث طارق ابن شهاب عن سلمان الفارسي موقوفا عليه رواه ابن بشيبة واحمد في الزهد ابن الاعرابي في معجمه وابو نعيم في الحلية والبيهقي في الشعب. على كل حال - 00:23:10

هذي قصة واضحة وهي فيما يظهر من اخبار بني اسرائيل يعني انها من القصص التي حصلت في عهد بني اسرائيل هذه القصة فيها فوائد اولها في خطورة الشرك ولو كان في شيء يسير وحقيق كالذباب. لان القصة او الامر ليس - 00:23:39

كما يقول السلف لا تنظر الى صغر المعصية ولكن انظر الى عظام من عصيت. وكذلك الامر ليس في انه حقير او قليل او يسير. القضية انها عبادة صرفت لغير الله. وهذا امر في حد ذاته عظيم - 00:24:09

وفيه ان الشرك يوجب دخول النار وان التوحيد يوجب دخول الجنة. وفي في تحذير من الذنوب وان كانت صغيرة في الحساب وفيه ان المعتبر عمل القلب وان صغر عمل الجوارح وقلب. يعني ايش؟ لان هذا الرجل لو انه كان في حديقة - 00:24:29

وذبح ذبابة قتل هكذا. هل فيه شيء لماذا هناك اوخذ وحوسب وعذب لانه لما ذبح هذا الذبح قصد في قلبه التقرب لهذا الصلاة فدل هذا الحديث على ان على ان المعتبر في الاعمال - 00:25:04

هو ما في قلبك اه صلاة الانسان قد تؤدي به الى النار وقد تؤدي به الى الجنة. وهي وهي صلاة واحدة مظهرها واحد. هذا صلى لله في دخل الجنة وهذا يصلي للناس دخل النار. ما الميزان؟ ما المعتبر؟ ما المعيار القلب - 00:25:34

واضح؟ انه هذا ما يكون لا يحسب انه مكره. لانه يعني وقع في القلب نعم. نعم طبع لا يغيب عن ذهنك ان هذا حصل في الامم السابقة واولئك احوالهم تختلف عن احوالي. شريعتنا تختلف عن شريعتي. في شريعتنا نحن اذا اكره الانسان واجبر على الكفر وعلى - 00:25:56

الشرك فهو بالخيار. ان شاء اخذ بالرخصة وان شاء اخذ بالعزيمة. ان اخذ بالرخصة فله ان يجيبهم. وان يفعل الذي طلبوه منه من الشرك والكفر ويعذر عند الله بشرط ان يكون قلبه مطمئنا بالايمان. كما قال تعالى سورة النحل. ان يكون قلبه كاره لما هو - 00:26:26

يقولونه ومؤمن بالله آآ والامر في الحالة الثانية ان يقول لا انا لن اخذ بالرخصة وانما ساخذ بالعزيمة ورفض فقتل هذا يكون شهيدا وفي هذا الحديث ان ذبح لغير ان الذبح عبادة وصرفها لغير الله شرك - 00:26:46

وفي فضل التوحيد وعظيم ثمرته. ومن فوائد هذا الحديث فضيلة الصبر على الحق. وهذا امر لا لا يسهل على اي احد لان هذا الرجل الثاني صبر كان ممكن يقرب وينجو لكنه فضل الموت - 00:27:12

والشهادة في سبيل الله على ان يذبح غير الله وان يذل بذلنا ثم قال مصنف رحمه الله تعالى باب لا يذبح لله بمكان يذبح فيه لغير

الله يعني لا يجوز للانسان ان يذبح لله - [00:27:36](#)

في مكان اعتاد الناس على ان يذبحوا فيه لغير الله. واضح؟ سدا للذريعة. ومنعا للتشبه ولانه مكان يعصى فيه الله ولاجل كل هذه الامور من منع من ذلك. وقول الله تعالى لا تقم فيه ابدا - [00:28:09](#)

لاباس؟ لا مسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه. فيه رجال تحبون ان يتطهروا. والله يحب المتطهرين. لا تقم فيه ابدا الخطاب والامر للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:45](#)

محمد لا تصلي في هذا المسجد. لا تقم فيه ابدا. يعني لا تصلي في مسجد ضرار. بس اضطرار الذي بناه المنافق معروف وقوله لا طقم اي لا تصلي. من باب اطلاق - [00:29:05](#)

جزء وارادة الكل. الا ترى ان القيام جزء من الصلاة؟ الجواب بلى فاطلق الجزء وهو القيام واراد به الكل وهو الصلاة. وهذا اسلوب من اساليب العرب الحمد لله لا تكن فيه ابدا لمسجد - [00:29:25](#)

اسس على التقوى وهو مسجد قباء. المسجد الذي اسس على التقوى يعني على طاعة الله وطاعة رسوله من اول يوم يعني من اول يوم اه بني فيه احق ان تقوم فيه. هو احق واولى واحرى بان تصلي فيه من مسجد - [00:30:05](#)

ثم شرع الله عز وجل يمدح المصلين في قواه. فقال فيه رجال هذا المسجد فيه رجال يحبون هنا ان يتبهروا فالله يحب المطهرين. من النجاسات الحسية والمعنوية. المعنوية مهمة مثل الشرك والمعاصي - [00:30:32](#)

والحسية مثل النجاسات المعروفة. سواء كان في البدن او في البقعة او في الثياب وجاء في حديث النبي صلى الله عليه وسلم سأل اهل قباء فقالوا ان الله عز وجل قد اثنى عليكم في طهارتكم - [00:31:00](#)

فماذا تفعلون؟ او بهذا المعنى؟ فقال فقالوا انا نتبع الحجارة الماء. يعني كانوا يجمعون بين الاستنجاء والاستجمام طيب ما قصة هذه الاية؟ قصة هذه الاية ان المنافقين في زمن النبي صلى الله عليه وسلم آآ اتوا الى مكان وبنوا فيه مسجد - [00:31:16](#)

ايه ده هذا المسجد لم يبنوه لوجه الله وانما قصدوا به مضارات المسجد النبوي ومسجد قباء مساجد المسلمين آآ سمي بمس الضرار وحتى يظفوا شرعية على المسجد. طلبوا النبي صلى الله عليه وسلم ان يصلي فيه - [00:31:42](#)

هذا سبحانه الله هذا شأن المنافقين قديما وحديثا يعني بعض المنافقين اول اول مجرمين سواء كان من حكام او غيرهم اه يستعمل العلماء لاجل ان يشرعنوا باطلا يقيمه. سواء كان هذا الباطل افتتاحا لشيء معين - [00:32:06](#)

او كان قرارا اتخذه او اي شيء فيشرعن ذلك بان يظهر مع العالم في وسائل الاعلام او يفتتح معه هذا المشروع فيستعملونه العلماء بمثل هذه الحيلة التي كانت تفعل ارادها المنافقون بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:37](#)

لانهم يدرون ان هذا ينطلي على العامة يقولون لو كان هذا حراما ما رأينا العالم الفلاني يذهب اليه او يفتتح المشروع او نجلس معهم او يعني يؤيدوا هذا الشيء. وهذا الذي اراده المنافقون ارادوا ان يقولوا للناس لو كان مسجدا يعني فيه شيء لما - [00:32:57](#)

فطلبوا ان يصلي فيه فلو سلم عملهم بالظاهر فوعدهم ان يفعل ان يصلي فيه وعدهم بذلك ولم يكن يعلم عن عليه الصلاة والسلام قصدهم فانزل الله عز وجل لا تقم فيه ابدا لا تقم فيه ابدا. نهاه الله عز وجل عن ذلك. وحثه بالمقابل على الصلاة في - [00:33:19](#)

مسجد قباء. فقوله مس اسس على التقوى فسر بانه قباء وفسر بانه المسجد النبوي. على خلاف بين المفسرين. واضح هذا؟ طيب ما علاقة الاية بالباب؟ هذا يحتاج الى بيان الباب يقول لا يذبح لله في مكان يذبح فيه لغير الله - [00:33:45](#)

والاية تتحدث عن الصلاة ما العلاقة بين الباب وبين الترجمة احسنت ما هو القياس؟ قسم ماذا على ماذا؟ على النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة في مسجد ضرار من باب سد الذرائع او - [00:34:10](#)

يذبح فيه لغيره. نعم. نقول المصنف هنا رحمه الله استعمل القياس. وذلك انه كأنه يقول كما ان الله عز وجل نهى نبيه ان يعبد الله عز وجل بالصلاة في مكان يصلى فيه لغير الله - [00:34:36](#)

هذا مسجد ضرار يصلى فيه لكن صلاتهم تكون لغير الله. والنبي صلى الله عليه وسلم اذا جاء سيصلي لله ومع ذلك كان له يقول له لا تصلي لله في مكان يصلى فيه لغير الله. والذبح هو الصلاة - [00:35:01](#)

قليلة مقترنة اليس الله عز وجل جمع بين الصلاة والذبح في اكثر من اية؟ في ايتين مرت معنا فصل لربك وانحر قل ان صلاتي

ونسكي ونسكي. اذا الله عز وجل قرن بين الصلاة وبين الذبح. من حيث العبادة لا فرق بينهما. كما ان - [00:35:21](#)

القياس كالتالي نقيس الذبح لغير الله على الصلاة لغيره او نقول نقيس الذبح على الصلاة بجامعة ان كلا منهما عبادة واضح؟ نعم.

وبتفصيل اكثر نقول على طريقة الاصوليين. عندنا اصل وفرع وحكم - [00:35:41](#)

علة وحكم الاصل المقيس عليه تحريم الصلاة لله في مكان يصلى فيه لغير الله. واضح؟ والفرع البغيث تحريم الذبح لغير ترحيم

الذبح لله في مكان يذبح فيه لغير الله. العلم - [00:36:10](#)

المشتركة بينهما سد للذريعة منع للتشبه الى اخره. اكثر من الحكم التحريم والتحريم واضح؟ هذا محرم اذا هذه الاية فيها فوائد. منع

الذبح لله في مكان يذبح فيه لغير الله. لماذا؟ قياسا على الصلاة - [00:36:32](#)

ومن فوائد هذه الاية استحباب الصلاة مع الجماعة الصالحين المتزهدين على القاذورات. لان الله قال فيه رجال ورجال جمع. فدل هذا

على صلاة الجماعة من الفوائد هذه الاية ان الله عز وجل يحب - [00:37:06](#)

اه ثبت لله صفة المحبة انه يحب عبده محبة تليق به سبحانه من غير تكييف ولا تحريف ومن غير ولا تعطيك كما درسناه في

الواسطية. ومن فوائد هذه الاية الحث على اسباغ الوضوء والتطهر من الجلسات - [00:37:28](#)

لانه قال فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المتطهرين. وفي هذه القصة من الفوائد ان النية تؤثر على البقاع. فما الذي حرم

الصلاة في مسجد ضرار؟ النية لانه لانهم - [00:37:48](#)

هنا بقلبيهم يصلون وينوون بصلاتهم غير الله. وفيهم مشروعية سد الذرائع المفضية الى الشرك عن ثابت ابن رضي الله تعالى عنه وهو

ثابت ابن ابوحات ابن خليفة ابن ثعلبة ابن عدي الاشلي الخزرجي الانصاري صحابي توفي في سنة اربعة وستين للهجرة. قال نذر

رجل وهذا الرجل هنا لم يسمه - [00:38:08](#)

وهذا يسمى بالمبهم وهو لا يضر في اصل القصة. نذر رجل النذر هو ان يلزم الانسان نفسه بشيء من العبادات ليس واجبا عليه باصل

الشرع. يعني تقول مثلا والله اذا شفاني الله عز وجل من مرضي ساصوم ثلاثة ايام. هل واجب عليك ان تصوم ثلاثة ايام؟ لا -

[00:38:36](#)

سلام. نذر رجل ان ان ينحر ابلا يعني لله. بمنطقة اسمها بوانه ببوانه هذي هضبة من وراء ينبع. ينبع قريب المدينة معروفة. واضح؟

فسأل النبي صلى الله عليه وسلم. يعني سأله عن حكم ذلك. يعني هل - [00:38:56](#)

هل افي بنذري او لا افي؟ انا نذرت ان ان اذهب الى بوانه وانحر ابلا هناك لله. افي بنذري او لا افي؟ انظر فقال هل كان فيها وثن من

اوثار الجاهلية يعبد - [00:39:16](#)

الوثن هو كل ما عبد من دون الله من قبر وغيره. هل فيه وثن من اوثان الجاهلية يعبد؟ قالوا لا. قال هل كان فهل كان فيها عيد من

اعيادهم. العيد اسم لما يعود من الاجتماع على وجه المعتاد - [00:39:32](#)

اليوم الثابت الذي يعود كل سنة واعتاد الناس على الاجتماع فيه واضح؟ فهل كان في عيد من اعيادهم؟ هل يجتمع فيه الجاهلية في

كل يوم محدد من السنة او من الشهر؟ واضح - [00:39:49](#)

قالوا لا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوف بنذك. يعني افعل الذين وعدت الله عز وجل ان تفعله. انحر ابنك فقال صلى الله

عليه وسلم اوف بنذك فانه لا وفاء لنذر في معصية الله. ولا فيما لا يملك ابن ادم - [00:40:04](#)

رواه ابو داود واسناده على شرطهما. يعني لو كان هذا المكان فيه وثن يبعث يبعث في الجاهلية. هل يجوز له ان يفي بنذره لان هذا

نذر معصية ولا يجوز الوفاء به. لو كان هذا النذر فيما لا يملك ابن ادم. يعني هو لا يملك ابن - [00:40:24](#)

قال لله علي ان انحر ابن فلان بالله عليه نذر اذا شفيت ان ان ابن فلان هذه الحروى هل يجوز هذا؟ لا يجوز هذا الابن هذا ليست لك لا

لا - [00:40:45](#)

نذر في معصية الله ولا فيما لا يملك ابن ادم. انت لا تملك ابن فلان هذه ليست لك. كيف تنذر فيها بابا اذا هذي هذا الحديث مطابق

جدا للترجمة. لانه هذا الرجل الذي اراد ان يذبح لله في بوانه في مكان ما - 00:41:01

تأكد من قال له هل فيها وثن يمد الله يعني هل فيها وثن يتقرب اليه الناس يذبحون فيه لغير الله؟ مع ان هذا الرجل سيذبح لله او

لغير الله. لله. اذا هو كان سيذبح لله في مكان يذبح فيه لغير الله لو فرضنا يعني - 00:41:31

في مكان يذبح لغير الله وهذا لا يجوز. اذا هذا الحديث مطابق للترجمة بالظبط. ليس بالقياس وانما بالمطابقة. اما الآية بالقياس اما

هذي الاحاديث لما قالوا له لا لو قالوا له نعم نعم يوجد فيها وثن يعبد من دون الله ويتقرب اليه بالاضاحي - 00:41:51

فحينئذ نقول لهذا الرجل لا يجوز ان تنفي بنذرك. طيب انا ساذبح لله. ليس للوثن. نقول ولو كان كذلك. انت ستذبح لله صحت ولكن في

مكان يذبح فيه لغيره. لغير الله. وهذا لا يجوز. لماذا؟ كما تقدم. سدد. للذريعة ومنعا - 00:42:11

بالمشركين. واضح هذا؟ فهذه القصة فيها فوائد. واحد لا يجوز الوفاء بالنذر اذا كان في المكان الذي ستنذر فيه مخصص للذبح لغير

الله او الجاهلية. حتى لو كان بعد زواله قال قال هل فيها وثم الاوثان الجاهلية - 00:42:31

فهكذا يعني قال الشارح طيب وايضا من فوائد هذا الحديث ان المكان لو كان عيدا للمشركين ويجتمعون فيه في وقت معين كل سنة

فهذا ايضا لا يجوز الذبح فيه لله - 00:43:00

وفيه استفصال المفتي لانه تأكد من هذا الرجل قال له قبل ان يفتي النبي صلى الله عليه وسلم ما قال له مباشرة يجوز ولا قال له لا

يجوز تأكد هل فيها وثن؟ هل فيها عيد؟ هل فيها كذا؟ لم تأكد؟ قال يجوز. واضح؟ لذلك على طالب العلم والمفتي لا تستعجل في

الاجابة. تأكد اولاً من - 00:43:19

هذا هدي النبي صلى الله عليه وسلم. من فوائد هذا الحديث سد الضريعة المفضية للشرك وايضا فيه ترك مشابهة المشركين في في

اعيادهم وفي عباداتهم. حتى وان كنت انت بقلبك ايش؟ لا تقصد - 00:43:39

واضح تذهب مثلا في مكان معروف انه للنصارى يذبحون في لا تذهب هناك وتقول ساذبح لله. لا يجوز ومن فوائد هذا الحديث ان

النذر في المعصية لا يجوز. يعني مثل انسان يقول لله علينا اذا شفيت ان اشرب الخمر - 00:43:56

هذا نادي المعصية لا يجوز. وبفوائد هذا الحديث لا يجوز لك ان تنذر فيما لا تملك. انت ليس عندك ولا ريال. تقول لله عليه اذا شفيت

اني اخذ الف ريال التي عند فلان واتصدق بها. هذه ليست لك. وفيه وجوب الوفاء بالنذر الخالي عن المعاصي - 00:44:20

النذر الذي ليس في معصية ما دام نذرت يجب عليك ان تفي. انت الذي اوجبت على نفسك فيجب عليك انت في بلادك. ومن فوائد

هذا الحديث ان النذر ان النذر عبادة. لا يجوز صرفه لغير الله - 00:44:40

والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:44:57